دور صناعة السياحة في تطور الاقتصاد العراقي للمدة(1990-2009)

أ.د. ايمان عبد خضير **الباحثة عبير علي كاظم**
كلية الادارة والاقتصاد- جامعة بغداد
قسم الاقتصاد

المستخلص

شهدت اقتصادت الدول النامية في القرن الحادي والعشرين تغيرات جذرية نحو تطور صناعة السياحة فضلاً عن تبني بعض السياسات والستراتيجيات للنهوض بالقطاع السياحي وجعله احد القطاعات الاقتصادية المهمة ليواكب وينافس التطورات الاقتصادية في العالم ،اما قطاع السياحة في العراق فمازال قطاعاً بكراً فيه العديد من المقومات التي لم تستثمر ويحتاج الى بنية واسعة من المؤسسات السياحية والخدمات التكميلية المتنوعة وفرص لنجاح المستثمر المحلي والمستثمر الأجنبي .

ان الغاية الاساسية من هذا البحث هو دعم الاقتصاد الوطني من خلال تفعيل صناعة السياحة وتوعية وادراك الجهات المسؤولة في الدولة بمدى اهمية هذه الصناعة وضرورة الاهتمام بهذا القطاع كبديل لمواجهة التذبذب وتراجع الموارد النفطية التي يعتمد عليها العراق بشكل رئيسي من خلال استخدام بعض الستراتيجيات في التخطيط والاستفادة من تجارب بعض الدول التي قطعت اشواطاً كبيرة في هذا المجال .

Role of Tourism Industry in the Developing of Economie to Iraq for (1990- 2009)

Abstract

The Developing economies of countries have witnessed essential changes to words the development of tourism industry in the 21st century . in addition to adopting same of policies and strategies to grow up with the tourism sector to make it one of the important economic sector to compete the tourist cal developments in the wear .

As for the tourism sector in Iraq ,it's still afresh one , has many of elements which can be in vested ,needs a wide strategies of tourist cal in statutes and variety completive services and change of success for the locale and forgin investor ,the essential aim after this research is to prompt the national economic through the tourism industry and making conciseness and recognizing of the official thirties in the country with importunes of this industry and necessary interest with this sector as a subsist to face frequency and reduce of the petroleum revenues that Iraq depends on which through the use same strategies in the planning and user from the experiences of same counters which go which have gotten wide steps in this respect.

مجلة العلوم
الاقتصادية والإدارية
المجلد 18
العدد67
الصفحات 170- 192

المقدمة

أصبحت السياحة في نهاية القرن العشرين صناعة واسعة تتنافس في ميدانها الدول المختلفة، ويعد انتشارها بهذا الشكل الواسع الذي نراه اليوم ميزة من ميزات أواخر هذا القرن حيث يعطي هذا الانتشار مؤشرا لمظهر من مظاهر المدنية الحديثة التي وصلها العالم وما من شك في ان صناعة السياحة اليوم أصبحت من الدعامات الأساسية لاقتصاديات الدول.

وفي ظل التحديات الجديدة التي عصفت بالعالم ادركت العديد من الدول وبضمنها الدول النامية بان صناعة السياحة هي طريق متميز بالنسبة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبشكل خاص للدول النفطية التي تعتمد على مورد اقتصادي واحد وهو النفط وقد يتعرض في أي وقت للتراجع والتوقف مما يلحق الضرر المالي والمادي باقتصادها الوطني ويدفع بها للبحث عن مورد مستمر اخر ينافس ويكمل المورد الناضب ، فالسياحة مورد دائم اذا ما احسن استغلالها.

العراق واحد من البلدان التي تمتلك معالم واثار سياحية وحضارية ودينية على وجه الخصوص، نظراً لما يتميز به العراق من وجود الكثير من المراقد المقدسة التي تجعله مركزاً للسياحة الدينية في الشرق الاوسط بل وفي العالم اكمله، ومصادره الطبيعية المتنوعة من شماله حتى جنوبه، اذا ما احسن استغلالها قد تنافس في مواردها العديد من القطاعات والانشطة الاقتصادية الاخرى فضلاً عن ذلك تستطيع السياحة من سد الفجوة المالية التي قد تنشأ بسبب انقطاع الموارد النفطية،مما يدفع بواضعي السياسات الاقتصادية الاهتمام بهذا النشاط ووضع السياسات والخطط الملائمة للنهوض به وزيادة منافسته لبقية الانشطة الاقتصادية.

اهمية البحث

تكمن اهمية الدراسة في المساهمة الفعالة لصناعة السياحة في تطور الاقتصادات العالمية بشكل عام والاقتصادات النامية بشكل خاص ،حيث تضع هذه الدراسة الباحثة امام ضرورة تبيان الدور الذي تلعبه صناعة السياحة من خلال مساهمتها في الاقتصاد العراقي .

مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث في عدم الاهتمام بصناعة السياحة في العراق بالرغم من توفر جميع مقومات السياحة خلال المدة (1990 – 2009).

فرضية البحث

استندت الباحثة الى فرضية مفادها بان صناعة السياحة في العراق تعاني من ضعف ومشاكل عديدة بالرغم من توفر كل الموارد المحلية والمقومات السياحية لها الا انها لم تستغل الاستغلال الامثل والصحيح.

هدف البحث

يهدف البحث الى بيان أهمية ودور صناعة السياحة في الاقتصاد العراقي الذي يعتمد على مورد النفط بصورة رئيسية كمحاولة لتقييم هذه الصناعة ومساهمتها خلال المدة (1990 – 2009)،وايجاد بعض المقترحات لتطوير هذا القطاع.

أولاً :- مفهوم السياحة واهميتها الاقتصادية

لقد شهدت صناعة السياحة تطوراً هائلاً خلال السنوات الماضية ،وأصبحت تنافس الصناعات الكبيرة في إيراداتها (الاتصالات ، تكنولوجية المعلومات) لما شهدته من تطور ونمو بمعدلات سريعة جداً أهلها لتكون من الصناعات الكبيرة في العالم ،وعلى هذا الأساس كان للسياحة دوراً مهماً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك من خلال أسهامها في تشغيل الأيدي العاملة وتوفير العملة الصعبة والمساهمة في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وزيادة الدخل القومي.....الخ.

1 – مفهوم السياحة

اختلف الباحثون والمعنيون برسم السياسة العامة للنشاط السياحي حول تحديد مفهوم لتفسير ظاهرة السياحة (Tourism Phenomeno) بسبب اختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحث الى السياحة وتعدد خلفيات وثقافات كتابها فالبعض ينظر اليها من الزاوية الاجتماعية والاخر كظاهرة اقتصادية لا تختلف عن الانشطة الاخرى ،.....واخرون يركزون على الجوانب السياسية ودورها في تقوية العلاقات الدولية.

وبشكل عام عرفت السياحة بانها (ترحال الناس للمتعة ولقضاء الاعمال والبقاء في الخارج على الاقل اكثر من ليلة) .[1]

كذلك عرفت السياحة على انها (مجموعة من الظواهر والعلاقات التي تنشأ من السفر واقامة الشخص الاجنبي اقامة مؤقتة بحيث لا تتحول الى أقامة دائمة ولا تتضمن اي نشاط للكسب المادي).[2] اي ان السياحة خليط مركب من النشاطات والخدمات التي تقدم للسائح اثناء اقامته المؤقتة الا ان التعريف استبعد اي نشاط من قبل السائح للكسب المادي .

ويرى البعض الاخر ان السياحة تعني (الحركة الاجتماعية التي تتم ادارياً والتي تهدف الى الترفية والاستمتاع والاستجمام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني)، او قد ينظر الى السياحة على انها وسيلة الاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية القوية وتقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب.[3]

اما التنمية السياحية فيقصد بها (هي جزء من خطة تنموية شاملة عادة ما تكون مشتركة بين القطاعين العام والخاص فكل منها يشترك بشكل كبير في اجزاء معينة من المشروع السياحي فالحكومة عادة توفر خدمات البنية التحتية مثل شبكات الصرف الصحي، الماء، النقل وغيرها والقطاع الخاص يوفر البنية الفوقية مثل المطاعم والفنادق وغيرها).[1]

كما وظهر مؤخراً مفهوماً حديثاً يسمى التنمية السياحية المستدامة او ماتسمى باستدامة التنمية السياحية ويعرف وفقاً لمنظمة السياحة العالمية عام 1991 (عملية اشباع رغبات السياح وحاجات المجتمعات المضيفة معاً وذلك من خلال تحسين الافاق السياحية في المستقبل ، من خلال ادارة الموارد السياحية بطريقة تستجيب للحاجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتنوع البيولوجي والعمليات البيئية والانظمة المعيشية....الخ)[2]

---

[1] Donald,E. Iundberg ,The Tourist Business ,3rd , Boston C.B ,Publishing Company,I.NC ,1976,p 6

[2] J .C . Hollowey , The Business of Tourism , 3 rd ,ed ,London ,Pitman Publishing , 1989 ,p .9

[3] David .N .Hayman ,(Economics),The Mc Grow –Hill Companies ,Inc ,4th ,Edition , United States of America , 1997 ,p 45

[1] Robert .W.Mcintosh , Charles ,R .Goeldener .Y. R .Brentrich ,Touism Parcties Pnilosophies ,7 th ,Ed . Printedin ,USA , 1995 ,P 350

[2] World Tourism Organization, "Collection of Domestic Tourism Statistics", Madrid , 1995 ,p 5

[3] Burkart ,A. J .& Medlik ,S ,Tuorism : Past ,Present & Future ,2 nd , ed ,Heinmann, London ,1986 , p .24

2 - تطور السياحة واهميتها في الاقتصادات العالمية

كانت السياحة قبل الحرب العالمية الثانية قاصرة على طبقة الاغنياء وبعد الحرب تطورت حركة السياحة الدولية ،واصبحت فئة العاملين من ذوي الدخل المحدود تشكل الجزء الاكبر من حركة السياحة الدولية، ورافقها تطور تكنولوجي في وسائل المواصلات وخاصة طائرات الركاب العملاقة وازدياد سرعتها ،وتطور الطباعة وطرق الاتصال التي لعبت دورها في الاثارة والتشويق للاماكن البعيدة ورؤية الاشياء الجديدة، ولقد شهدت تلك الفترة ونتيجة لهذا التوسع والاقبال المتزايد من السياح والاهتمام الدولي بالسياحة قيام العديد من المنظمات الدولية ومنها منظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الامم المتحدة ومحور عنايتها الرئيسي هي السياحة الدولية وانشطتها وانظمتها التي اتسعت وتطورت وأصبحت ظاهرة هذا العصر .[3]

ومن الجدول (1) الذي يوضح تطور اعداد السياح القادمين والعوائد السياحية العالمية للمدة (1950 - 2009) يمكن تثبيت الملاحظات الاتية :-

1- شهد العالم تطور في حجم السياحة العالمية وانعكس ذلك في تزايد اعداد السياح،فقد ارتفع عدد السياح من (25.3) مليون سائح عام 1950 الى (79.3) مليون سائح عام 1960 وبمعدل نمو (173.9%)، واستمر اعداد السياح بالتزايد حتى مطلع عام 1980 حيث انخفض اعداد السياح بسبب الاوضاع التي شهدها العالم من توتر وخاصة منطقة الشرق الاوسط ، حيث حقق معدل نمو سالب في تلك الفترة بمقدار (11.6%) بعد ذلك لم تشهد اعداد السياح معدلات نمو سالبة بأستثناء عام 2003 حيث اجتمعت ثلاث عوامل رئيسية اثرت على السياحة وهي (الحرب الامريكية على العراق ،انتشار بعض الامراض المعدية كالالتهاب التنفسي الحاد (سارس) خاصة في قارة اسيا والباسفيكي ،ضعف اداء الاقتصاد العالمي بصورة عامة على اثر احداث 11 سبتمبر 2001 ، وقد شهد قطاع السياحة ارتفاع في اعداد السياح الدوليين وصل الى ذروته عامي 2007 و2008 حيث بلغ (900) و(919) مليون سائح على التوالي ،بعد ذلك ضربت الازمة المالية العالمية الاقتصاد العالمي في نهاية عام 2008 وعام 2009 المصحوبة بالارتفاع الحاد في اسعار النفط ورافقها انتشار مرض افلاونزه الخنازير (H1 N1) مما اثرت على قطاع السياحة الدولي تمثل بانخفاض مفاجئ في الطلب السياحي حيث انخفض اعداد السياح عام 2009 الى (880) مليون سائح وسجل معدل نمو سالب بلغ (0.04%) .

2- ارتفعت الايرادات السياحية الدولية بسبب ازدياد اعداد السياح من (2.1) مليار دولار عام 1950 الى (6.9) مليار دولار عام 1960 واستمرت الايرادات السياحية بالارتفاع وبمعدلات نمو مختلفة، حتى عام 2001 حيث سجلت معدل نمو سالب (2.7%) بالرغم من ان اعداد السياح لم يتأثر في تلك الفترة، وقد يعود احد اسباب ذلك الى الارتفاع في معدلات التضخم ، بعد ذلك اخذت الايرادات السياحية بالتزايد رغم كل المصاعب والاضطرابات السياسية والطبيعية التي حدثت في العالم الى عام 2009 حيث انخفضت الايرادات السياحية من (942) مليار دولار عام 2008 الى (852) مليار دولار عام 2009 وبنسبة انخفاض (9.5%) .

وتشير الدراسات المختلفة الى ان السياحة العالمية ستستمر بالازدهار خلال السنوات القادمة حيث ان من المتوقع ان يرتفع عدد السياح الى (1.6) مليار سائح عام 2020 وينفقون اكثر من تريليون دولار اي بواقع خمسة مليارات يومياً.[1]

جدول (1)

تطور اعداد السياح القادمين والعوائد السياحية العالمية للمدة من (1950 – 2009)

السنوات	اعداد السياح (مليون سائح)	معدل نمو السياح	الايرادات السياحية (مليار دولار)	معدل نمو الايرادات
1950	25.3	____	2.1	____
1960	69.3	173.9	6.9	228.5
1965	112.9	62.91	11.6	68.1
1970	165.8	46.8	17.9	54.3
1975	322.3	94.3	40.7	127.3
1980	284.6	(11.6)	103.0	153.1
1985	327.6	15.1	116.1	12.7
1990	438.4	33.8	264.1	127.5
1991	441.3	0.6	277.7	5.1
1992	478.4	8.4	320.7	15.4
1993	494.2	3.3	327.3	2.0
1994	518.5	4.8	356.4	8.8
1995	538.5	3.9	405.0	13.6
1996	572.4	6.2	438.6	8.2
1997	596.0	4.1	442.0	0.7
1998	614.3	3.0	444.2	0.4
1999	637.4	3.7	457.4	2.9
2000	648	1.6	477	4.2
2001	680	4.9	464	(2.7)
2002	700	2.9	480	3.0
2003	694	(0.8)	524	9.1
2004	764	4.3	633	2.0
2005	801	4.8	676	6.7
2006	846	5.6	742	9.7
2007	900	6.3	858	15.6
2008	919	2.1	942	9.7
2009	880	(0.04)	852	(9.5)

المصدر

World Tourism Organization , Compendium of Tourlsm Statistics 1950 -2000

World Tourism Organization , Tourism Highlights ,2010

- النسب من عمل الباحثة

[1] منظمة المؤتمر الاسلامي (الافاق والتحديات) ، مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية ، تقرير السياحة الدولية في بلدان الاعضاء ، انقرة،2010، ص 22

وبمرور الوقت اصبحت السياحة صناعة تختلف عن بقية الصناعات الاخرى لكونها تشعبت وتداخلت مع معظم القطاعات الاقتصادية الاخرى ،وبالتالي ازدادت اهمية السياحة الدولية في الاقتصادات الوطنية بتاثيراتها الايجابية والتي يمكن تأشيرها بالنقاط الاتية: [1]

1- تعمل السياحة على امتصاص جزء من البطالة في المجتمع من خلال توفير فرص العمل للأيدي العاملة الماهرة وغير الماهرة، لكونها قطاعا كثيف العمالة يقوم على الجهد البشري بالدرجة الأساس.
2- تعمل السياحة في المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية من التدميرو الاندثار، عن طريق الإدامة المستمرة لكونها تمثل عنصرا من عناصر الجذب السياحي.
3- تساهم في تصحيح وإعادة التوازن الى ميزان المدفوعات في حالة حصول أي عجز فيه ناتج عن زيادة الاستيرادات على الصادرات او خروج بعض الأموال خارج الدولة.
4- تساهم السياحة في زيادة الدخل القومي والناتج المحلي الاجمالي عن طريق الارباح السياحية المتأتية من زيادة معدلات انفاق السياح داخل البلد وبقائهم اطول فترة ممكنة.
5- تعمل السياحة على تحقيق تنمية في بعض الاقاليم النائية والمتروكة، عن طريق إقامة البنى التحتية والفوقية والتي لا تقتصر الاستفادة منها على السياح الوافدين، بل تشمل بفائدتها سكان الإقليم المقيمين فيه مثل الطرق والجسور وشبكات الماء والصرف الصحي والكهرباء والخدمات الصحية والعلاجية.
6- تساعد على تشجيع الاستثمار بمختلف انواعه في البلد بالشكل الذي يدعم إقامة البنى الفوقية والتي تمثل أحدى المرتكزات الأساسية للسياحة، مثل انشاء (الفنادق والمطاعم ...الخ) وبالتالي تساهم في توفير العملة الصعبة لكونها موردا اضافيا وقد يكون رئيسا من موارد الدخل القومي للبلد.
7- تساعد السياحة على نشر الثقافة وإحياء العادات والتقاليد والنهوض بالصناعات الشعبية والتقليدية والتي يقبل السياح على اقتنائها كتذكارات خاصة عند اقامة بعض المهرجانات الثقافية والفنية.
8- تحد السياحة من ظاهرة تلوث البيئة لانها تعتبر صناعة بلا مدخنة كما وتحافظ على البيئة الطبيعية كما خلقها الله وبعيدا عن تدخل الإنسان، عن طريق إقامة المحميات الطبيعية النباتية والحيوانية واستغلال مثل هذه المحميات كعناصر جذب سياحي طبيعي [2(1)].

وبهدف معرفة دور السياحة وابرز مقوماتها ومساهمتها في الاقتصاد العراقي سوف يتم تناول ذلك في المبحث الاتي:

---

[1] التقرير السنوي لمجلس السياحة الدولي لعام 2002 ، ص 52 ،المنشور على موقعه الالكتروني، www.wtte.org.

[2] Davidson, Rob /Tourism -2nd Edition – Pitman Publishing -Great Britain 1993 p130.

ثانياً :- واقع صناعة السياحة ودورها في تطور الاقتصاد العراقي

اشرنا سابقاً الى إن صناعة السياحة من الانشطة الاقتصادية المهمة التي تلعب دوراً مهماً وتولد جدلاً متوصلاً بالنسبة لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية بحيث تمكنها من أن تكون أحد اركان الاقتصاد إذ ما أحسن توظيفها وتطويرها.

ويتمتع العراق بمقومات سياحية عديدة إذ ما استغلت بالشكل الصحيح تجعل منه أحد المقاصد السياحية العالمية، كما تجعل من السياحة أحد محركات التنمية الاساسية للاقتصاد العراقي، اذ يمتلك ويتمتع بأهم مقوم سياحي وهو الجانب الديني ففيه العديد من الاماكن الدينية ما لا يمتلكه أحد غيره، والسياحة الدينية في العراق واسعة ومتنوعة وتشمل العديد من المزارات ولمختلف الأديان، كذلك تتنوع فيه المكونات الطبيعية ويعرف عن العراق انه مهد الحضارات الانسانية القديمة والتي تمتد لاكثر من (6000) سنة، والعراق بصناعته السياحية يضم اثار سياحية عن الحضارات القديمة وكل ماله علاقة بالتأريخ من مدن ومساجد ونصب ومقابر ذات قيمة تأريخية تستقطب السياح بهدف مشاهدتها على الطبيعة والاطلاع على حقائقها والبحث في تفاصيلها.

ومن هنا تأتي أهمية ودور صناعة السياحة في الاقتصاد العراقي والذي يعتمد على مورد النفط بصورة رئيسية كمحاولة لتقييم هذه الصناعة خلال المدة (1990- 2009) والتي شهدت العديد من التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية،ولاجل تحديد دور النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني قسم هذا المبحث إلى المطالب الآتية :

1– واقع السياحة في العراق

يوجه معظم الطلب والايرادات السياحية نحو السياحة الدينية دون الاهتمام بمقومات السياحة الاخرى وقبل تحليل الطلب السياحي في العراق هناك جملة من الملاحظات تؤخذ على هذا الطلب بنوعيه المحلي والدولي ومنها:-[1]

1- تخلف الاحصاء السياحي في العراق وعدم اهتمام المسؤولين به فضلاً عن ضعف الملاك المشرف عليه.
2- عدم توحيد مصادر الاحصائيات الصادرة من جهات مختلفة في بعض الحالات حيث ان احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات قد يختلف عن احصائيات هيئة السياحة .
3- انفصال ثلاث محافظات في المنطقة الشمالية (السليمانية، اربيل، دهوك) عن الحكومة منذ عام 1991، وهذا يعني ان الاحصاء الرسمي لا يتضمن معلومات دقيقة عن هذه المحافظات علماً انها تشكل ثقل السياحة في القطر.
4- تعرض الجهات الحكومية المسؤولة عن الاحصاء السياحي المتمثلة بوزارة التخطيط وهيئة السياحة لاعمال السلب والنهب والحرق بعد الاحتلال الامريكي للقطر في 2003/4/9 واختفاء بعض السجلات والدوريات الخاصة بالاحصاء السياحي .

يوضح الجدول(2) تطور الطلب السياحي الدولي والايرادات السياحية في العراق خلال المدة (1990 -2009) والذي من خلاله نلاحظ الاتي :

1- حقق عام 1992 معدل نمو موجب بالنسبة لاعداد السياح والايرادات السياحية حيث بلغ (32.4%) و(45.7%) على التوالي ويعود السبب في ذلك الى دخول اعداد من الوفود والاعلاميين وبعض المنظمات للاطلاع على احوال العراق بعد انتهاء الحرب وفرض الحصار الاقتصادي.

---

[1] وزارة التخطيط / الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية إحصاء التجارة / تقارير إحصاء الفنادق والايواء السياحي للسنوات من 1990– 2009 ،ص 52 .

2- شهدت الفترة (1993 – 1997) معدلات نمو سالبة في اعداد السياح والايرادات السياحية بسبب غلق حركة الملاحة الجوية في العراق ومنع دخول السياح الى العرق ،الا ان الاعوام اللاحقة سجلت بعض معدلات النمو الموجبة خاصة بعد الاتفاقية التي تمت بين العراق وايران والسماح لبعض الوفود الايرانية بالدخول الى العراق اواخر عام 1997 لاغراض السياحة الدينية ،فشهد عام 1998 معدل نمو موجب بالنسبة لاعداد السياح والايرادات السياحية بلغت (26.1%) و(11.6%) على التوالي ،بعد ذلك حصل تذبذب في معدلات نمو اعداد السياح والايرادات السياحية حتى عام 2003 ،ويعود ذلك لتخوف بعض السياح من الدخول الى العراق بسبب التهديدات المستمرة بدخول العراق الحرب مرة اخرى ،كذلك انعدام حافز الترويج السياحي الذي يؤدى الى تشجيع السائح بالعودة مرة اخرى وتحفيز ذويهم واقاربهم بالذهاب الى العراق .

3- لم يتم اصدار احصائية تضم الايرادات المتأتية من السياح خلال الفترة (2001 -2004) من قبل البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للاحصاء والابحاث .

4- بعد انتهاء العمليات العسكرية في العراق 2003 وفتح حدود العراق امام الجميع للدخول الى ارضه ارتفع اعداد السياح وشكل معدلات نمو موجبة الا ان هذا الارتفاع لم يدم طويلاً بسبب دخول الارهاب الى العراق وتشعبه في كافة انحائه والذي يعد احد العناصر الرئيسية الطاردة للسياحة .

جدول (2)

تطور الطلب السياحي الدولي والايرادات السياحية في العراق خلال المدة (1990 -2009)

السنة	اعداد السياح/ألف	نسبة التغير السنوي لاعداد السياح	الايرادات السياحية مليون دينار	نسبة التغير السنوي للايرادات السياحية
1990	547	-	53.9	-
1991	267	51.1-	8.1	84.9-
1992	354	32.4	11.8	45.7
1993	308	13.1-	8.4	28.8-
1994	223	27.5-	7.8	7.1-
1995	151	32.2-	5.5	29.5-
1996	128	15.2-	4.9	10.9-
1997	287	123.9	4.3	12.2-
1998	362	26.1	4.8	11.6
1999	274	24.1-	0.4	19.6-
2000	340	23.7	0.7	75
2001	880	158.9	-	-
2002	1182	34.3	-	-
2003	1395	18.0	-	-
2004	381	72.6-	-	-
2005	102	73.1-	493120	-
2006	517	403.5	424806	13.8-
2007	915	76.8	1306277	207.5
2008	863*	5.7-	1005699	23.0-
2009	1004	16.3	1578375	56.9

المصدر :- العمود الثاني / وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي / الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية إحصاء التجارة / تقارير إحصاء الفنادق والايواء السياحي للسنوات من 1990- 2009 .

العمود الرابع / البنك المركزي العراقي ،المديرية العامة للاحصاء والابحاث، قسم احصاءات ميزان المدفوعات

2 - مساهمة السياحة في الاقتصاد العراقي

* تشمل احصائية اعداد السياح لاغراض السياحة الدينية فقط ،والتي تصدر من هيئة السياحة ،بسبب عدم اصدار الجهاز المركزي للاحصاء احصائية عام 2008 لتفرغ فريق العمل بعملية التعداد السكاني .

العراق احد اهم البلدان المصدرة للنفط ،وبالتالي فان عائدات هذا القطاع تهيمن على مجمل النشاط الاقتصادي مما اسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تراجع الاهمية النسبية للقطاعات والانشطة الاقتصادية الاخرى والى اضعاف وقلة اهتمام الدولة بالتوسع في الانشطة السياحية بشكل خاص ولاجل تتبع الاهمية الاقتصادية للنشاط السياحي ودوره في الاقتصاد الوطني سوف نستعرض بعض المؤشرات المهمة للنشاط السياحي وكما ياتي :-

أ . مساهمة السياحة في الدخل القومي

لم يعول على النشاط السياحي في توفير العملة الاجنبية للبلاد بسبب هيمنة القطاع النفطي والاعتماد شبه الكامل عليه في جذب العملة الاجنبية ،بل على العكس كان النشاط السياحي في فترة السبعينات ومنتصف الثمانينات مصدر استنزاف العملة الاجنبية من خلال المشاريع السياحية المنفذة من قبل شركات اجنبية وتحويل اجور العاملين غير العراقيين للعملة الاجنبية الى الخارج ،اما في النصف الثاني من عقد الثمانينات وبسبب شحة العملة الأجنبية على اثر حرب العراق وايران واستنزاف جميع موارد العراق وتحول الفائض الكبير في ميزانيته الى عجز مستمر أدت هذه العوامل الى اتخاذ العديد من الاجراءات للحد من استنزاف العملات الاجنبية من قبل الدولة واستمر الحال على ماهو عليه حتى بعد فرض الحصار الاقتصادي مطلع التسعينات الذي ادى الى تدهور وضعف اكبر للنشاط السياحي عما كان عليه في السابق وتراجع الطلب السياحي الخارجي والداخلي وتدني الايرادات السياحية، والجدول (3) يوضح الاهمية النسبية للايرادات السياحية في الدخل القومي في العراق للمدة (1990 – 2009) ومن خلال هذا الجدول يتضح الاتي :-

1- تواضع نسبة مساهمة الايرادات السياحية في الدخل القومي خلال مدة الدراسة،حيث كانت عام 1990 (0.1%) انخفضت الى (0.0001%) عام 2000 ، وذلك بسبب احداث الحرب التي مرة بها العراق والحصار الاقتصادي في تلك الفترة.
2- شهد عام 2005 ارتفاع نسبة مساهمة الايردات السياحية في الدخل القومي الى (0.7%)على اثر انتهاء العمليات العسكرية من قبل القوات الامريكية وفتح حدود العراق امام الوافدين اليها من الدول المجاورة بالدخول الى اراضه، اما عام 2006 فقد تراجعت نسبة المساهمة الى (0.5%) بسبب انخفاض اعداد السياح الوافدين الى العراق على اثر تردي الوضع الامني في العراق.
3- كانت اعلى نسبة مساهمة سجلت خلال مدة الدراسة عام 2008 حيث وصلت الى (1.8%) ،على اثر ارتفاع اعداد السياح لاغراض السياحة الدينية والى اهتمام الدولة ببعض جوانب السياحة الدينية داخل العراق مما ادى الى تحفيز السياح للذهاب الى العراق.

نستنتج مما سبق ان الايرادات السياحية لم تكن ذات اهمية في الدخل القومي حتى بعد تراجع حجم الصادرات النفطية فلم تعمل على سد بعض الثغرات الذي تركها القطاع النفطي.

جدول (3)

يوضح الاهمية النسبية للايرادات السياحية في الدخل القومي في العراق للمدة (1990 – 2009) /مليون دينار

السنة(1)	الايرادات السياحية(2)	الدخل القومي (3)	نسبة 3/2
1990	53.9	47941.9	0.1
1991	8.1	36922.2	0.02
1992	11.8	99643.4	0.01
1993	8.4	278904.7	0.003
1994	7.8	1440957.9	0.0005
1995	5.5	5807374.9	0.00009
1996	4.9	5641424.3	0.00008
1997	4.3	13235490	0.00003
1998	4.8	15013422.3	0.00003
1999	0.4	31381048.5	0.00001
2000	0.7	46634634.8	0.00001
2001	-	36726500.7	-
2002	-	34677722.5	-
2003	-	25728748.6	-
2004	-	46923315.7	-
2005	493120	65798566.8	0.7
2006	424806	85431538.8	0.5
2007	1306277	96585460	1.3
2008	1005699	10159892	1.8
2009	1578375	-	-

المصدر: - العمود (2) /وزارة التخطيط /الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية إحصاء التجارة / تقارير إحصاء الفنادق والايواء السياحي للسنوات من 1990- 2009 .

- العمود (3) / البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للاحصاء والابحاث، قسم احصاءات ميزان المدفوعات.

- النسب من اعداد الباحثة

ب . مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات

يصنف العراق ضمن الدول النفطية المنتجة والمصدرة للبترول وله مكانته الخاصة في السوق النفطية العالمية ، ويتميز بهيمنة الصادرات النفطية على بقية الصادرات الاخرى مما جعل اقتصاد العراق اقتصاد احادي الجانب وعرضتً لتأثير العوامل الخارجية على ايراداته وقدرته التمويلية، والجدول (4) يوضح الاهمية النسبية للميزان السياحي في الميزان المدفوعات العراقي للمدة (1990 – 2009) ومن خلال هذا الجدول يتضح الاتي :-

1- خلال المدة (1990 – 2000) انخفضت نسبة مساهمة الصادرات السياحية في الصادرات الاجمالية العراقية حيث تراوحت نسبة المساهمة (0.12%- 0.001%) بسبب ضعف وتردي النشاط السياحي في البلد لتلك المدة خاصة بعد عام 1997 على اثر زيادة تصدير النفط الخام بموجب اتفاقية مذكرة التفاهم (النفط مقابل الغذاء والدواء).
2- اما خلال المدة (2001-2004) لم تكن هناك ايرادات سياحية وهذا ما تم التأكد منه من قبل الاحصائيات الصادرة من قبل البنك المركزي العراقي .
3- شهدت المدة(2005 -2009)ارتفاع في نسب مساهمة الصادرات السياحية في الصادرات الاجمالية ، وحتى وان كانت متذبذبة على اثر الظروف السياسية والامنية للبلد الا انها افضل عما كانت عليه في عقد التسعينيات والسبب في ذلك يعود الى السماح للسياح العرب والاجانب بالدخول الى العراق دون تعقيدات واجراءات مطولة.
4- تمثل الاستيرادات السياحية كل ما ينفقه السائح العراقي في البلدان التي يزورها بالاضافة الى تحويلات العاملين في القطاع الحكومي لاغراض التدريب والايفاد والمدفوعات لاغراض الحج والسفر ، وقد بلغت الاستيرادات السياحية عام 1990 (76.6) مليون دينار عراقي وشكلت مانسبته (0.2%) من اجمالي الاستيرادات ، وقد تذبذبة نسب مساهمة الاستيرادات السياحية في الاستيرادات الاجمالية مابين (0.007%- 4.1%) خلال المدة (1990 -2000) بسبب يعود الى (الظروف الاستثنائية التي كان يعاني منها البلد ،انخفاض متوسط دخل الفرد العراقي ، منع المواطنين من السفر خارج العراق...الخ).
5- بلغت نسبة مساهمة الاستيرادات السياحية في الاستيرادات الاجمالية عام 2005 (0.8%) ثم ارتفعت الى (2.6%) عام 2007 ثم الى (3%) عام 2009 ويعود ذلك الى تحسن الاوضاع الاقتصادية ومنها (ارتفاع متوسط دخل الفرد العراقي بحيث اصبح قادراً على السفر خارج العراق، وارتفاع عدد الدورات والتدريبات للموظفين في القطاع الحكومي خارج العراق..الخ)
6- تميز الميزان السياحي بالعجز باستثناء بعض السنوات التي شهدت فائضاً طفيفاً مثل عام 1998 ،حيث شهد فائض مقداره(0.5) مليون دينار عراقي على اثر الاتفاقية بين العراق وايران،كذلك عام 2005 شهد فائض مقداره(195776)مليون دينار بسبب زيادة الطلب السياحي على اثر انتهاء العمليات العسكرية في العراق وشهد عامي 2006 و2007 عجزاً في الميزان السياحي بلغ (96875-) و(1267-) مليون دينار على اثر انخفاض الصادرات السياحية بسبب سوء الاوضاع الامنية في العراق ثم تحول العجز الى فائض خلال عامي 2008 و2009 حيث بلغ (113335) و(247500) مليون دينار عراقي.

نستنتج من ذلك انخفاض نسب مساهمة الميزان السياحي في الميزان التجاري خلال المدة (1990 - 2009) حتى وان شهده ارتفاعاً طفيفاً في بعض السنوات فلم يشكل اهمية اقتصادية تذكر .

جدول (4)

يوضح الاهمية النسبية للميزان السياحي في ميزان المدفوعات للمدة (1990 – 2009) مليون دينار

السنة (1)	الصادرات السياحية (2)	الاستيرادات السياحية (3)	الفائض او العجز (4)	الصادرات (5)	الاستيرادات (6)	االفائض او العجز (7)	نسبة 5/2	نسبة 6/3
	الميزان السياحي			ميزان المدفوعات				
1990	53.9	76.6	-22.8	44104.0	38938	5166	0.12	0.2
1991	8.1	38.8	-30.7	5566.5	10747.9	-5181.4	0.14	0.4
1992	11.8	121.3	-109.7	6781.2	15650.9	-8869.8	0.17	0.8
1993	8.4	55	-46.6	5772.4	11772.2	-5999.8	0.14	0.5
1994	7.8	377.7	-369.9	5534.6	9299.1	-3764.5	0.14	04.1
1995	5.5	36.4	-30.6	6314.8	10018.4	-3703.6	0.09	0.4
1996	4.9	12.7	-16.8	8894.4	10235.5	-1341.1	0.05	0.2
1997	4.3	40.6	-36.3	20540.5	13463.4	7077.1	0.02	0.3
1998	4.8	4.3	0.5	23894.5	18408/7	5484.8	0.02	0.02
1999	0.4	4.2	-3.8	42035.2	34021.6	8013.6	0.009	0.01
2000	0.7	2.9	-2.2	60293.1	41418.6	18874.5	0.001	0.007
2001	-	-	-	41408.3	42206.0	-797.7	-	-
2002	-	-	-	39307.3	31580.3	7727	-	-
2003	-	-	-	31239.3	31953.5	-714.2	-	-
2004	-	-	-	25877930	30951806	-5073876	-	-
2005	493120	297344	195776	34881984	29442944	4539040	1.4	0.8
2006	424806	520675	-96875	45030275	27529855	17437420	0.9	1.1
2007	1306277	1307544	-1267	50156729	21060074	29096655	2.6	2.6
2008	1005699	892364	113335	76025118	35994003	40031115	1.3	1.2
2009	1578375	1330875	247500	44358750	36965652	4663089	3.5	3.0

المصدر: البنك المركزي العراقي ،المديرية العامة للاحصاء والابحاث،قسم احصاءات ميزان المدفوعات.

- قيمة الصادرات والاستيرادات (1990 -2003) على اساس سعر الصرف الرسمي(3.2169)
- قيمة الصادرات والاستيرادات (2004-2009) على اساس سعر صرف مزاد البنك المركزي العراقي
- النسب من اعداد الباحثة

ج . مساهمة السياحة في المستوى العام للاسعار

ان اسعار المنتوج السياحي كغيره من المنتجات مسعر من قبل الجهات الحكومية المعنية بذلك ، الا ان الحال اختلف بعد فرض الحصار الاقتصادي ، اذ الغيت التسعيره واطلقت الاسعار مما ادى الى ارتفاع كبير في اسعار الخدمات السياحية .

والذي حدث في العراق في عقد التسعينات مغايراً للوضع المعتاد عليه حيث ان السياحة في اي دولة من الدول تعمل على خلق حالة من التضخم النقدي وارتفاع في مستوى الاسعار ،الا ان في العراق حدث العكس اذ انعكست حالة التضخم النقدي على تكاليف تصنيع الخدمات السياحية (بسبب الحصار الاقتصادي) مما ادى الى زيادة اسعارالمنتوج السياحي في العراق ومن خلال الجدول (5) الذي يوضح تطور الارقام القياسية لاسعار المستهلك مقارنة مع الايرادت السياحية في العراق للمدة (1990 – 2009) ومنه يمكن تأشير الملاحظات الاتية :-

1- **خلال المدة 1990 -2003 لم يكن للنشاط السياحي مساهمة في رفع المستوى العام للاسعار في العراق ،حتى عند دخول بعض السياح بعد عام 1997 (اتفاقية العراق وايران) بل كانت هناك عدة عوامل اخرى رئيسية منها (زيادة العرض النقدي ،اعتماد العراق في تمويل نفقاته على الاصدار النقدي الجديد وبدون غطاء للعملة ،الحصار الاقتصادي والذي ادى الى تجميد اموال العراق وحرمانه من فوائدها ،دخول الحرب مرة ثانية عام 1991 بعد توقف الحرب مع ايران عام 1988 والتي دمرت قاعدة ركائز البنى التحتية للاقتصاد العراقي مما دفع الحكومة الى زيادة انفاقها من اجل اعادة اعمار ما دمرته الحرب ،....الخ).**
2- **اما بعد عام 2003 ازداد الطلب على السياحة والذي بدوره ادى الى ارتفاع معدلات التغير للمستوى العام للاسعار حيث وصل معدل التضخم الى (37.0%) عام 2005 وارتفع الى (53.2%) للسنة اللاحقة ويعود هذا الارتفاع الى جملة من الاسباب (الزيادة الكبيرة في الانفاق الكلي ،تعديل سلم الرواتب ،ارتفاع اجور العاملين ،ضعف الميل الحدي للادخار بسبب سياسة الحرمان والحصار الذي عانى منه افراد المجتمع العراقي، ارتفاع اعداد السياح الوافدين الى العراق ،الوضع الامني المتردي ...الخ) .**

وعليه يتضح ان القطاع السياحي لم يسهم في تطور ارتفاع المستوى العام لاسعار المستهلك قبل عام 2003 بسبب شبه انعدام السياحة الخارجية والداخلية في العراق، اما بعد عام 2003 يمكن ان نضع احد اسباب ارتفاع معدلات الاسعار الى زيادة الطلب على السياحة في العراق بنوعيها الخارجية والداخلية الا ان السبب الرئيسي لارتفاع معدلات التضخم يعزى الى حجم السيولة النقدية في الاقتصاد العراقي فهو المؤثر الرئيسي لهذا الارتفاع.

جدول (5)
تطور الارقام القياسية لاسعار المستهلك مقارنة مع الايرادت السياحية في العراق للمدة (2009 – 1990)
1993 = 100

السنة	الايرادات السياحية الف دينار	معدل التغير السنوي%	الرقم القياسي لاسعار المستهلك	معدل التضخم %
1990	53.9	-	6.3	-
1991	8.1	84.9-	17.7	181.0
1992	11.8	45.7	32.5	83.6
1993	8.4	28.8-	100	207.7
1994	7.8	7.1-	548.5	448.5
1995	5.5	29.5-	2672.9	387.3
1996	4.9	10.9-	2242.1	-16.1
1997	4.3	12.2-	2759.2	23.1
1998	4.8	11.6	3166.7	14.8
1999	0.4	19.6-	3565.0	12.6
2000	0.7	75	3742.5	5.0
2001	-	-	4355.3	16.4
2002	-	-	5196.6	19.3
2003	-	-	6943.5	33.6
2004	-	-	8815.6	27.0
2005	493120	-	12073.8	37.0
2006	424806	13.8-	18500.8	53.2
2007	1306277	207.5	24205.5	30.8
2008	1005699	23.0-	24851.3	2.7
2009	1578375	56.9	24155.1	-2.8

المصدر: وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ،شعبة الارقام القياسية جدول (3)

د . مساهمة السياحة في التشغيل العمالة

صناعة السياحة تختلف عن الانشطة الاقتصادية الاخرى لما تتمتع به من قابلية على استيعاب اعداد كبيرة من الايدي العاملة الجديدة ، والسياحة بشكل خاص في طور النمو في العراق وحاجتها للأيدي العاملة متزايدة ولكنها تتأثر بالظروف السائدة في العراق اولاً وموقف الحكومة واستثماراتها في النهوض بالواقع السياحي ثانياً، والجدول (6) يوضح اعداد العاملين في المنشآت الفندقية العراقية للمدة من (1990 – 2007) والذي من خلاله يمكن توضيح الملاحظات التالية :-

1- بلغ اعداد العاملين (4574) عامل عام 2007 بعد ان كان (9236) عامل عام 1990 ، وهي نسبة منخفضة جداً تعكس واقع النشاط السياحي في العراق .
2- ارتفاع اعداد العاملين عام 1992 و1993 وبمعدلات نمو بلغت (19.7%) و(12.7%) ،بعد ذلك استمرت اعداد العاملين بالانخفاض وبمعدلات نمو سالبة حتى عام 1998 ،بسبب انخفاض الطلب السياحي المحلي والدولي خلال المدة (1993-1997) بعد ذلك ارتفع اعداد العاملين مرة اخرى الى (7723) عامل وبمعدل نمو (2.5%) على اثر دخول السياح الايرانيين بداية عام 2008.
3- شهد عام 2000 و2001 ارتفاع اعداد العاملين حيث وصل (14008) عامل عام 2001 بعد ان كان (6920) عامل عام 1999 ،بعدها استمر اعداد العاملين بالانخفاض حتى عام 2006 وبمعدلات نمو سالبة باستثناء عام 2004 حيث شهد ارتفاع بلغ (5659) عامل وبمعدل نمو (6.1%)، اما في عام 2007 فقد بلغ اعداد العاملين (4574) عامل وبمعدل نمو (36.6%).

نستنتج من ذلك ان العامل الرئيسي في انخفاض اعداد العاملين هو الحصار الاقتصادي واثاره على العرض السياحي ، وعوامل اخرى ادت الى هذا الانخفاض منها عدم اهتمام الحكومة بهذا القطاع طيلة المدة (1990 – 2007) ،النظرة الاجتماعية عند البعض في العمل في مجال الفنادق، انخفاض اجور العاملين بهذا النشاط ، قلة الوعي السياحي ،..الخ.

جدول (6)

اعداد العاملين في المنشات الفندقية العراقية للمدة من (1990 – 2007)

السنة	اعداد المشتغلون /عامل	معدل النمو السنوي %
1990	9236	-
1991	7707	-16.5
1992	9231	19.7
1993	10409	12.7
1994	8541	-17.9
1995	8189	-4.2
1996	8008	-2.1
1997	7537	-5.9
1998	7723	2.5
1999	6920	-10.4
2000	8435	21.9
2001	14008	66.1
2002	7378	-47.3
2003	5335	-27.3
2004	5659	6.1
2005	4789	-15.4
2006	3349	-30.1
2007	4574	36.6

المصدر: وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، مديرية احصاءات التجارة ، التقارير الاحصائية السنوية لاحصاء الفنادق والايواء السياحي للمدة (1990 -2009)

ثالثاً- قياس وتحليل مساهمة صناعة السياحة في الاقتصاد العراقي

يعد أسلوب التحليل القياسي من الأساليب الكمية التي تقوم على أساس تحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرات المختلفة لما يتسم به من بساطة ودقة وقدرة على التفسير .

وتعتبر النظرية الاقتصادية المنطلق الأساس للدراسات القياسية ،و يبقى القياس الكمي اداة للبرهنة على مدى مطابقة المتغيرات لمنطق النظرية الاقتصادية ،لذا فان الاسلوب القياسي ماهو الا وسيلة يتم استخدامها لتأكيد فروض النظرية الاقتصادية .

ويبين الجدول (7) اهم نتائج التقدير للنماذج بعد ادخال البيانات على برنامج Minitab وبعد عدة محاولات جرت اتضح ان النموذج الخطي يعطي افضل النتائج والنموذج يضم معادلة الدخل القومي(Y1)، والميزان التجاري(Y2) ،والرقم القياسي لاسعار المستهلك (Y3) ، واعداد العاملين في النشاط الفندقي (Y4)،وذلك باستخدام الصيغة الخطية في التحليل وكالاتي:

جدول(7)

نتائج التحليل لمساهمة صناعة السياحة في الاقتصاد العراقي

المتغير التابع	المتغير المستقل	نتائج الاختبار
Y1	-3708 + 0.4 x1 - 2140 x2 -8492 x3+ 4729 x4	R^2 =64.9 , R^{-2} =54.8
t	-0.28 0.2 - 1.26 - 0.63 3.26	DW=1.67 , F=6.46
Y2	7332 + 25.7x1 + 172x2 – 2812 x3 + 3269 x4	R^2 =87.8 , R^{-2} =84.3
t	0.24 5.35 0.44 -0.91 0.10	DW=2.14 , F=25.13
Y3	-428 + 0.099 x1 – 1.91 x2 -2955 x3 + 808x4	R^2 =97.9 , R^{-2} =97.3
t	-0.51 7.42 -1.74 -3.40 8.65	DW=2.76 , F=165.5
Y4	785 + 0.7 x1 +3.31 x2 - 290 x3 + 406 x4	R^2 =65 , R^{-2} =54.9
t	7.1 0.4 2.30 - 2.54 3.31	DW=2.04 , F=6.49

1 - التحليل الإحصائي والقياسي للنماذج في العراق

تشير القوة التفسيرية للنماذج المقدرة (R^2) أن التغيرات الحاصلة في المتغيرات التابعة تفسر بواسطة التغيرات في المتغيرات المستقلة ، ففي معادلة الدخل القومي (Y1) أشارت القوة التفسيرية للنموذج المقدر(R^2) إلى أن (64.9%) من التغيرات الحاصلة للدخل القومي تفسر بواسطة المتغيرات المستقلة والتي تضم الايرادات السياحية (X1) واعداد السياح (x2) والاستقرار الامني (x3) وعامل الزمن (x4) ،بينما نسبة (35.1%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع ترجع الى متغيرات اخرى مؤثرة وغير داخلة في النموذج. بينما اشارت قيمة (R^2) للميزان التجاري (Y2) والرقم القياسي لاسعار المستهلك (Y3) واعداد العاملين في النشاط الفندقي (Y4) هي (87.8%) و (97.9%) و(65%) على التوالي ، مما يدل على قوة العلاقة بين المتغيرات التابعة والمستقلة.

ومن جانب اخر فان ($\bar{R}^2$) المعدلة للنماذج الاربعة كانت (54.8%) و (84.3%) و (97.3%) و (54.9%) على التوالي .

ولبيان معنوية وقابلية المتغير المستقل في تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد ، اظهرت قيمة (t) المحسوبة للمتغير المستقل مقابل (t) الجدولية معنويتها في تفسير المتغيرات المعتمدة للنماذج المقدرة في العراق وعند مستوى معنوية (0.005)% .
ولمعرفة معنوية الصيغ المختارة ككل من خلال اختبار (F) المحسوبة ومقارنتها مع (F) الجدولية عند مستوى معنوية (0.05)% تبين ان النماذج الاربعة اجتازت الاختبار وان قيمها المقدرة (6.46) و(25.13) و(165.5) و(6.49) على التوالي .
واظهرت نتائج التقدير الكمي للعراق سلامة النماذج من مشكلة الارتباط الذاتي ، وقد كانت قيمة اختبار (D-W) للمعادلات الاربعة المقدرة (1.67) و (2.14) و (2.76) و(2.04) على التوالي ،وعند مقارنة هذه القيمة المحسوبة مع قيمتها الجدولية العليا (du) والدنيا (dl) عند مستوى معنوية (0.05)% وعدد المتغيرات المستقلة(k =4) وللمدة (n = 19) نلاحظ ان القيم المحسوبة للمعادلات تقع في منطقة القبول ،مما يؤكد سلامة النماذج من مشكلة الارتباط الذاتي.

2- التحليل الاقتصادي

يمكن تفسير قيم واشارة معلمات النموذج وفق النظرية الاقتصادية وعرض النتائج من النموذج الاقتصادي للعراق كالاتي:

أ. النموذج الخطي للدخل القومي (y1)

$$y1 = -3708 + 0.4\,x1 - 2140\,x2 - 8492\,x3 + 4729\,x4$$

يلاحظ من النموذج ان اشارة الايرادات السياحية (X1) موجبة وعلاقتها طردية ، اي ان ارتفاع الايرادات السياحية بمقدار دينار واحد يؤدي الى ارتفاع الدخل القومي بمقدار(0.4) وحدة ، وتظهر اشارة (x2) اعداد السياح انها سالبة، اي ان العلاقة عكسية بين اعداد السياح والدخل القومي وان ارتفاع اعداد السياح بمقدار سائح واحد يؤدي الى انخفاض في الدخل القومي بمقدار (2140) وحدة وهذا مخالف لمنطق النظرية الاقتصادية حيث ينبغي ان تكون العلاقة طردية بين اعداد السياح والدخل القومي ،اما عامل الاستقرار الامني (x3) فأظهرت أشارته سالبة حيث كلما كان هناك توتر في الاوضاع الامنية للبلد او للبلدان المحيطة به انعكس ذلك على خفض اعداد السياح وبالتالي انعكس على انخفاض الايرادات السياحية ونسبة مساهمتها في الدخل القومي، اما عامل الزمن (x4) فكانت اشارته موجبة وطردية وهذا مطابق لمنطق النظرية الاقتصادية حيث بمرور الزمن وبوجود الاستقرار الامني وتحسين الخدمات السياحية سوف ترتفع نسب مساهمة النشاط السياحي في الدخل القومي.

ب. النموذج الخطي للميزان التجاري (Y2)

$$y2 = 7332 + 25.7x1 + 172x2 - 2812\,x3 + 3269\,x4$$

يشير النموذج الخطي للميزان التجاري الى التغير في قيمة المعلمة (X1) الايرادات السياحية ذات الاشارة الموجبة تؤثر في ميزان المدفوعات بـ(25.7) وحدة وهذا يتطابق مع المنطق الاقتصادي ، كذلك المعلمة (x2) اعداد السياح كانت اشارتها موجبة والتي تشير الى العلاقة الطردية في تأثيرها على الميزان التجاري اما المعلمة (x3) الاستقرار الامني فظهرت بعلاقة سالبة في تأثيرها على الميزان التجاري اي عند عدم وجود الاستقرار الامني في البلاد يؤدي الى ارتفاع عجز ميزان المدفوعات بمقدار(2812) بسبب تأثر النشاط الاقتصادي للبلد بصورة كبيرة بالوضع الامني، اما عامل الزمن (x4) فقد كانت اشارته موجبة وهذا مطابق لمنطق النظرية الاقتصادية اي بمرور السنين وبوجود الاستقرار الامني في العراق سوف يتحسن الوضع الاقتصادي مما ينعكس بصورة ايجابية على الميزان التجاري وتصحيح بعض الاختلالات التي يعاني منها .

ج. النموذج الخطي للرقم القياسي لاسعار المستهلك (Y3)

Y3 = -428 + 0.099 x1 – 1.91 x2 -2955 x3 + 808x4

يبين النموذج ان قيمة واشارت المعلمة (x1) الايرادات السياحية تشير الى العلاقة الطردية مع مؤشر الاسعار، وان الاشارة الموجبة لهذا المؤشر تشير الى ان زيادة الايرادات السياحية بمقدار دينار واحد يزداد معها معدل التضخم بمقدار(0.98) وحدة في الاسواق خاصة وان العراق يعاني من نقص في العرض السياحي خاصة في موسم ارتفاع الطلب السياحي في بعض المناسبات الدينية ،اما المتغير (x2) اعداد السياح كانت اشارتها سالبة مما يدل على ان زيادة هذه المعلمة يؤدي الى انخفاض المستوى العام لاسعار المستهلك وهذا مخالفة للنظرية الاقتصادية ، بينما كانت قيمة واشارت المعلمة (x3) الاستقرار الامني بعلاقة سالبة في تأثيرها على المستوى العام للاسعار حيث ان اي انخفاض في مؤشر الاستقرار الامني وترديهُ يؤدي الى رفع المستوى العام للاسعار بمقدار(2955) وحدة ،اما قيمة المعلمة (x4) فتشير الى العلاقة الطردية بينها وبين المستوى العام لاسعار.

د. النموذج الخطي لاعداد العاملين في النشاط الفندقي(Y4)

y4 =785 + 0.7 x1 +3.31 x2 - 290 x3 + 406 x4

يبين النموذج الخطي لاعداد العاملين في النشاط الفندقي ان اشارت المعلمتين (x1) الايرادات السياحية و (x2) اعداد السياح موجبة والتي تشير الى العلاقة الطردية في تأثيرها على ارتفاع اعداد العاملين ، اي مع ارتفاع الايرادات السياحية بمقدار دينار واحد وتزايد اعداد السياح الوافدة الى العراق بمقدار سائح واحد سوف يكون هناك عامل محفز في زيادة اعداد العاملين في النشاط الفندقي، وظهرت اشارة المعلمة (x3) بعلاقة سالبة في تأثيرها على النشاط الفندقي وبالتالي على اعداد العاملين فيه حيث ان ارتفاع حدة التوتر في الوضع الامني وترديهُ يؤدي الى انخفاض اعداد السياح والايرادات السياحية في البلد وبالتالي ينعكس على النشاط الفندقي وبالتالي يتم تسريب عدد من العاملين فيه ، في حين اشارة المعلمة (x4) موجبة اي ان العلاقة طردية بين عامل الزمن وارتفاع اعداد العاملين حيث وبمرور سنة واحدة ومع وجود الاستقرار الامني وتحسين الخدمات سوف يزداد اعداد العاملين في النشاط الفندقي بمقدار (406) عامل.

رابعاً- الاستراتيجية المقترحة لتطوير القطاع السياحي في العراق

اتضح لنا من المباحث السابقة حجم التراجع الكبير في النشاط السياحي سواء كان من حيث حجم التخصيصات المرصدة للسياحة من قبل الدولة أو حجم مشاركة النشاط الخاص، او من خلال ضعف مساهمتها في الاقتصاد العراقي، وقد تم وضع بعض الستراتيجيات للنهوض بهذا القطاع وتنميته نحو الافضل ،علماً ان بعض هذه الستراتيجيات متبعة في بعض البلدان المشابه للاقتصاد العراق وقد حققت نجاحاً كبير.

1- إستراتيجية التخطيط السياحي في العراق للنهوض بالسياحة.[1]

ان ملكية القطاع العام للمنشات السياحية اقتصرت على المنشات السياحية الأساسية وفنادق الدرجة الممتازة والتي هي الأخرى حولت عام 1990 إلى شركات مساهمة يمتلك القطاع الخاص 51% من أسهمها، وبذلك فأن معظم القطاع السياحي أصبح بيد القطاع الخاص عمليا وأصبحت الدولة مسؤولة عن التخطيط والإشراف والرقابة والمتابعة ·

ولأجل النهوض بالسياحة يجب ان تتحمل الدولة العبء الأكبر في ذلك والذي يتجسد في إقامة المنتجعات والفنادق السياحية وتهيئة البنى التحتية اللازمة لذلك. إلا انه تجب الإشارة هنا انه لايجب النظر إلى التخطيط السياحي على انه ميدان مقصور على الجهات الرسمية وإنما يجب ان ينظر إليه على انه برنامج عمل مشترك بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والإفراد (فضلا إلى الاستثمارات الأجنبية التي تتمتع بخبرة واسعة في هذا المجال). لذلك ولأجل النهوض بالسياحة يجب أن يكون التخطيط للسياحة عمل مشترك بين جميع الأفراد المنظمة للقطاع السياحي، بدأ من مرحلة صياغة الأهداف المراد الوصول إليها وانتهاء بمرحلة التنفيذ والتطبيق للخطة، ولأجل إن تنجح عملية التخطيط للسياحة يجب مراعاة الأتي:-

أ- توسيع دور الدولة الداعم للنشاط السياحي وذلك من خلال زيادة التخصيصات المالية لمشاريع البنى التحتية.

---

[1] خطة التنمية القومية للسنوات (2010 – 2014) الجزء الاول ،وثيقة الخطة ،ص 151

ب- اعتبار التنمية السياحية كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية باعتبارها احد الركائز الأساسية الثلاث (الاتصالات اللاسلكية وتكنولوجيا المعلومات والسياحة)
ج- ان تكون خطة التنمية السياحية جزءا لايتجزأ من الخطة المركزية للدولة للتنمية الاقتصادية القائمة على أساس تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية.
د- التحديد المسبق لمستوى النمو المطلوب الوصول إليه.
هـ- تحديد دور القطاع العام المساند لدور القطاع الخاص وبشكل واضح واعتماد مبدأ (BOT) في انجاز بعض المشاريع السياحية وبشكل خاص تلك التي تتطلب خبرة وموارد مالية كبيرة كالاهتمام بالبني التحتية والخدمات العامة والبيئة.
و- وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تسهم في إنجاح الخطة.
ز- تفعيل دور الإدارات المحلية في المحافظات المعنية وإعطائها دور أساسي في عملية إدارة واستخدام الأراضي والبنية التحتية.

2- إستراتيجية التنمية السياحية في العراق

تفعيلا لدور السياحة في تعظيم الميزة النسبية والتنافسية للعراق كمنطقة جذب سياحي وتأكيدا لدور صناعة السياحة كقاطرة للاقتصاد الوطني بتوفير العملات الاجنبية وتقليل درجة الاعتماد على مصدر واحد كالموارد النفطية المستخدمة في التنمية ،جرى اعتماد إستراتيجية من قبل الدولة للأعوام (2007-2010) لتطوير السياحة بمفهومها الشامل والتنموي ، إذ تضمنت إستراتيجية القطاع السياحي الأتي :-

أ- أنشاء مكاتب نشيطة لترويج السياحة كما في العواصم العالمية .
ب- انسياب وتبسيط إجراءات الحصول على سمات الدخول والهجرة .
ج- تشجيع دخول السياح عن طريق وسائل الضيافة الجيدة المعمول بها عالميا (فنادق ، تأجير السيارات ، مكاتب الصيرفة) والعمل على توفير فقرة الخدمات داخل العراق .
د- النهوض بواقع الاهوار والبحيرات لجعلها بالمستوى السياحي اللائق والجاذب للسياح والزوار .
هـ- تطوير البنى التحتية للمدن الدينية وإدامة العتبات المقدسة .
و- تطوير الدراسات في المؤسسات التعليمية وتطوير معاهد السياحة وبناء قدرات العاملين في المجالات السياحية من خلال البرامج التدريبية المتخصصة والاستفادة من خبرات وتجارب البلدان الأخرى .

كما أشارت إستراتيجية التنمية أيضا إلى ضرورة الاهتمام بالسياحة البيئية المستدامة التي تعني النشاط السياحي الواعي للتمتع بالمناطق الطبيعية والتراث الثقافي المرتبط بها ويحافظ على البيئة وتقليل الآثار السلبية على الموارد الطبيعية والثقافية في المناطق السياحية .

3- استرتيجية نشر الوعي السياحي في المجتمع[1]

أ- تكثيف البرامج التوعوية من خلال النشرات الإرشادية حول الوعي السياحي الداخلي.
ب- توجيه برامج إعلامية خاصة بالمعالم السياحية الداخلية.
ج- تحفيز التدابير المحافظة على السمات المادية للسياحة البيئية المستدامة.
هـ- رعاية المواقع والمعالم التاريخية والحياة البشرية البرّية.
و- تخصيص مساحات صحفية وإذاعية خاصة بالتربية السياحية الوطنية ونشر الوعي السياحي.

(1) وفاء زكي ابراهيم ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث، مصر ، 2006، ص 323

4- استراتيجية تطوير المؤسسات السياحية وتنمية الموارد البشرية السياحية

يمكن تطبيق هذه الستراتيجية من خلال النقاط التالية:-[1]

أ- دعم قدرات الجهات المسؤولة عن السياحة، لتمكينها من قيادة وتنسيق عملية تطبيق مشروع التنمية السياحية.

ب- إنشاء هيئات للسياحة في بعض المحافظات ، وتنظيم السياحة المحلية كبداية لتنمية القطاع السياحي .

ج- مساعدة القطاع الخاص في تطوير النشاط السياحي من خلال انشاء الفنادق والشركات السياحية..الخ .

هـ- تحسين أجواء العمل في صناعة السياحة، بالإضافة إلى توفير الحوافز المشجعة للموظفين وأرباب العمل.

و- دعم المزيد من المؤسسات وبرامج التعليم والتدريب السياحي؛ وخاصة على مستوى المهن والإشراف والإدارة، والتي توجه لتطوير وتوفير كادر عمل مؤهل في قطاع السياحة.

ز- حملة مكثفة لبث الوعي بين ابناء المجتمع من أجل مواجهة الصورة النمطية السلبية والاجتماعية والثقافية لدعم التوظيف والعمل في المجال السياحي.

5- استراتيجية ترويج المنتج السياحي

تلخصت النقاط الرئيسة في مجال ترويج المنتج السياحي للمجالات التالية[2] :

أ- طوير المنتج المحلي من خلال احياء بعض الصناعات المعبرة عن المقومات السياحية داخل البلد وتنظيم عرضها لتكون عنصر جدب للسائح .

ب- اقامة المعارض والمهرجانات السياحية المعبرة عن المقومات السياحية في العراق والترويج لها من خلال تلك المعارض والمهرجانات.

ج- تكثيف البرامج الترويجية السياحية، ويشمل ذلك الإعلان في وسائل الإعلام المختلفة، وإصدار وتوزيع المنتجات الترويجية، والعلاقات العامة، والمواقع الإلكترونية والتسويق الإلكتروني.

د- التسهيلات السياحية، ويشمل ذلك مراكز المعلومات السياحية، العروض التجارية وعروض المستهلك، وممثلي السوق.

هـ- تخصيص مبالغ كافية لميزانية الترويج السياحي بعد دراسة جيدة من قبل المختصين لانها تعتبر المؤشر الاساسي والدال على فرص النجاح والفشل لاستراتيجية الترويج السياحي.

---

[1] نهاد الدمشقية واخرون ،تنافس قطاع السياحة والسفر ،التقرير الوطني الاول ،سورية ،2009 ، ص 13

[2] محمد عبيدات ،التسويق السياحي ،دار وائل للنشر ،ط 3 ، 2008 ،ص 119 – 125

الاستنتاجات

1- شهدت حركة السياحة العالمية تطوراً كبيراً فاق التوقعات والتنبؤات السياحية، مما أدى إلى اعتبار صناعة السياحة ظاهرة عالمية لها آثارها الاقتصادية والاجتماعية ...الخ، حيث ارتفع عدد السياح من (25.3) مليون سائح عام 1950 إلى (880) مليون سائح عام 2009 كما ازدادت خلالها حجم الايرادات السياحية من (2.1) مليار دولار عام 1950 إلى (852) مليار دولار عام 2009.

2- تذبذب الطلب السياحي في العراق خلال المدة (1990 -2009) بسبب الحروب التي خاضها العراق والحصار الاقتصادي الذي انعكس على نقص الخدمات التكميلية والى عدم الاستقرار الامني بعد عام 2003 وتدمير بعض المرافق السياحية نتيجة الحروب.

3- يعاني القطاع السياحي في العراق من ضعف في النظام الاحصائي السياحي، وهذا يؤثر بشكل مباشر على وضع الخطط الإنمائية وتفعيل دور هذا القطاع ضمن هيكل القطاع الاقتصادي العراقي.

4- عدم وجود خطة شاملة خاصة بالقطاع السياحي في العراق وهذا يدل على ضعف الدور الحكومي في تفعيل دور هذا القطاع وسبل الارتقاء به لاسيما في ظل تعدد المرافق السياحية.

5- اتضح من خلال الدراسة أن القطاع السياحي في العراق تأثيره ضعيف ومتواضع في دعم الاقتصاد العراقي ولاسيما في مجالات مساهمته في الدخل القومي او دعم ميزان المدفوعات او في تشغيل الايدي العاملة.

6- بالرغم من معرفة الجهات الحكومية ووزارة السياحة بأهمية السياحة الدينية كمورد للعملات الاجنبية إلا أنها لم تتخذ أي قرار لدعم هذا النشاط والعمل على زيادة الاستثمار فيه،كما وان السياحة الدينية تمتاز عن غيرها من انواع السياحة بأنها مستمرة طيلة ايام السنة بالاضافة إلى أيام المناسبات الدينية والتي تبلغ مرحلة الذروة.

7- ضعف او قصور القوانين التي تحفز المستثمر (المحلي والاجنبي) للاستثمار في العراق وعدم خلق بيئة تنافسية بين المستثمرين للدخول إلى السوق العراقية بالاضافة إلى ضعف دور الجهاز المصرفي في التحويل وتقديم التسهيلات الائتمانية.

8- يشكل عامل الاستقرار الامني والاقتصادي في العراق عنصر طارد للاستثمار السياحي وللسياح، حيث أن الحروب التي دخلها العراق وعدم استقرار الوضع الامني والاقتصادي أثرت سلباً في جذب المستثمرين والسياح.

9- اظهر النموذج القياسي تأثيره على المتغيرات الاقتصادية في العراق، ويظهر ذلك من خلال اهمية الايرادات السياحية (x1) واعداد السياح (x2) في الدخل القومي ومؤشر ميزان المدفوعات والمستوى العام للاسعار واعداد العاملين في النشاط الفندقي ،وتزداد هذه الاهمية في ظل توفر الخدمات التكميلية والاستقرار الامني في البلد ....الخ .

التوصيات

1- ضرورة التعرف والاطلاع على التطور الحاصل في العالم في مجال صناعة السياحة والاقتداء به ومواكبته بشكل عام بما يخدم الاقتصاد السياحي في العراق .
2- بالنظر لتعرض جزء من مقومات العرض السياحي إلى الدمار الناتج عن الحروب وأعمال التخريب التي حدثت في العراق نوصي الجهات المعنية بالعمل على إعادة تأهيل كل ما يتعلق بمقومات العرض السياحي سواء كانت مشاريع تخص البنى التحتية أو البنى الفوقية.
3- ضرورة قيام الجهاز المركزي للاحصاء في وزارة التخطيط والتعاون الانمائي بفصل قطاع السياحة عن قطاع التجارة والجملة والمفرد والفنادق بحيث يشمل قطاع السياحة كافة الانشطة السياحية وليس فقط النشاط الفندقي للحصول على المعلومات والبيانات بدقة.
4- وضع الخطط القصيرة والبعيدة المدى لتنفيذ السياسات ومتابعة تنفيذها لتحقيق التنمية السياحية.
5- رفع مستوى جودة الخدمات السياحية وذلك من خلال الاهتمام بالعرض السياحي وتنويع المنتج السياحي ،لينعكس بصورة ايجابية على الاقتصاد العراقي من خلال رفع نسبة مساهمة الايرادات السياحية في الدخل القومي ودعم ميزان المدفوعات ،...الخ.
6- الاهتمام بالسياحة الدينية بشكل اكبر وتهيئة كل مستلزمات تطويرها ، نظراً لما يتمتع به العراق من مزايا دينية وان السياحة الدينية تتميز عن غيرها من انواع السياحة انها لاتعتمد على موسم معين واوقات محددة ، حيث انها مستمرة طيلة ايام السنة .
7- العمل على خلق عوامل جذب للسواح الاجانب، وليس الاقتصار على بعض الدول المحددة .
8- العمل على سن كافة القوانين والتشريعات السياحية وبالخصوص قانون (الاستثمار السياحي) بهدف تسهيل عملية دخول المستثمرين إلى السوق العراقية وتنشيط حركة القطاع السياحي.
9- دعم وتشجيع القطاع الخاص من أجل النهوض ورفع مستوى العرض السياحي وبالذات تطوير الفنادق على مختلف الدرجات لتتناسب مع كافة أنواع السياح والمطاعم وغيرها.
10- توعية السكان المحليين سياحياً عن طريق خلق وعي وادراك لدى افراد المجتمع بأهمية السياحة.
11- أهمية الدور الاعلامي للسياحة وبالخصوص السياحة الحضارية ذلك من خلال اعداد البرامج التلفزيونية للترويج عنها،كذلك تفعيل الانماط السياحية الاخرى غير السياحة الدينية كالسياحة العلاجية وسياحة المؤتمر والصناعات الفلكلورية...الخ.
12- عدم التوسع في إنشاء المشاريع السياحية التي ليس لها جدوى اقتصادية ذات الكلف الاستثمارية المرتفعة والتأكيد على تطوير المشاريع السياحية التي تجعل القطر يتمتع بمزايا اقتصادية.

المصادر

1- البنك المركزي العراقي ، المديرية العامة للاحصاء والابحاث، قسم احصاءات ميزان المدفوعات
2- التقرير السنوي لمجلس السياحة الدولي لعام 2002 ، المنشور على موقعه الالكتروني، www.wtte org.
3- منظمة المؤتمر الاسلامي (الافاق والتحديات) ، مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية ، تقرير السياحة الدولية في بلدان الاعضاء ، انقرة،2010.
4- خطة التنمية القومية للسنوات (2010 – 2014) الجزء الاول ، وثيقة الخطة ، ص 151
5- رؤوف محمد علي الانصاري ، السياحة في العراق ودورها في التنمية والاعمار ،مطبعة هادي برس،بيروت – لبنان ،ط 1 ،2008 .
6- عبد الباسط وفا ،التنمية السياحية المستدامة بين الاستراتيجية والتحديات العالمية المعاصرة ،دار النهضة العربية ، مصر، 2005.
7- محمد عبيدات ، التسويق السياحي ،دار وائل للنشر ، ط 3 ، 2008 ،ص 119 - 125
8- نهاد الدمشقية واخرون ،تنافس قطاع السياحة والسفر ، التقرير الوطني الاول ، سورية ،2009 .
9- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء التجارة ، تقارير إحصاء الفنادق والايواء السياحي للسنوات من 1990- 2009.
10- وفاء زكي ابراهيم ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.
11- Donald,E. Iundberg ,The Tourist Business ,3rd , Boston C.B ,Publishing Company,I.NC ,1976.
12- J .C . Hollowey , The Business of Tourism , 3 rd ,ed ,London ,Pitman Publishing , 1989 .
13- David .N .Hayman ,(Economics),The Mc Grow –Hill Companies ,Inc ,4th ,Edition , United States of America , 1997 .
14- Robert .W.Mcintosh , Charles ,R .Goeldener .Y. R .Brentrich ,Touism Parcties Pnilosophies ,7 th ,Ed . Printedin ,USA , 1995 .
15 - World Tourism Organization, “Collection of Domestic Tourism Statistics”, Madrid , 1995
16- Burkart ,A. J .& Medlik ,S ,Tuorism : Past ,Present & Future ,2 nd , ed ,Heinmann, London ,1986 .
17- World Tourism Organization , Compendium of Tourlsm Statistics 1950 - 2000
18- World Tourism Organization , Tourism Highlights ,2010
19- Davidson, Rob /Tourism -2nd Edition – Pitman Publishing - Great Britain 1993